

مقتطفات نورانية



اسم الكتاب: مقتطفات نورانية.

الكاتبة: نورا زهران.

الدار: دار شباط للنشر الإلكتروني.

رقم التواصل مع الدار: 01099696815

تدقيق: مريم السيد صلاح.

تصميم غلاف: برديس عز.

تنسيق داخلي: أمنية أبوزيد.

جميع الحقوق محفوظة ©

يمنع مانعاً باتاً الاقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر والمؤلف. ومن يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية طبقاً لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

ما كلماتنا وأحرفنا ليست إلا صفة عن كل ما يحدث ويدور حولنا وبداخلنا، يوجد منها ما فعله الزمن بنا وترك بداخلنا بصمة سوداء وخيبات متراكمه تكاد تقسم القلب نصفين جعلت لنا غصص تمزق أرواحنا وليس لدينا القدرة على التعبير عن كل يدور بداخلنا إلا كمقتطفات أو همسات نرويها على طي الورق. ومنها ما هو نوري تطيب منه النفس ويهواه خاطر، وتُسعد القلب، كابتسامة من أحب وبريق العين وقريرته، وكلمة جميلة وجلسة أصدقاء وزيارة أقارب حتى ولو كان فنجان قهوة في ليلة لشتاء الباردة أو قراءة كتاب أو عندما نشيم نسيم البحر فسبحان الله في عدله حيث جعل السعادة لا تُشتري، فحتمًا وحقًا كلنا نحتاج إلى تلك السعادة الساطعة لنرويها لكم على شكل أحرف ومقتطفات نورانية.

{كن لنفسك كل شيء}

إذا لم تجد الامان في نفسك؛ فلن تجده في غيرك، وإذا لم تحب نفسك أولاً؛ فلا تنتظر من أحد أن يحبك، أيضاً إذا لم تري في نفسك الجمال؛ فلا تنتظر من أحد أن يراك جميلاً، وإذا لم تغير نفسك؛ لنفسك، فلا تنتظر من أحد أن يغير نفسه لأجلك؛ انتهى النقاش ورفعت الجلسة.

ـ نورا زهران عبد الباسط

{ يخسر الإنسان مرة ويبقى خائفاً إلى الأبد }

خائفاً لأنه فقدَ أشياء كانت الأقربُ إلى قلبه يوماً ما، كان يعتاد عليها
دوماً، أصبح يخاف من المجازفة لأنه لا يريد أن يخاطر بما تبقي من فتات
روحه التي أماتها الخيبات والخذلان، خائفاً من الجروح التي لم تندمل بعد ان
تعاد مرة ثانية لا يشعر بالأمان بقرب أحدٍ منه، لأنه أيقنَ أن لا امان للأمان
تماماً، إنه لم يخسر أشخاص او حلم فقط، بل خسر الشعور بالهدوء والطمأنينة،
صار يرى كوابيسه واقعية، فقد زهلت العينُ بكثرة حدوث ما لم تتوقعه قط،
ولكن لعل بصمة أمل تتدخل على القلب لتنير عتمته، وتخرجه من الدُّجور إلى
النور، لعل ذلك.

لِ نورا زهران عبد الباسط

كلما أنظر إلى نفسي في المرآة أجد الكثير والكثير من علامات
الاستفهام؟

التي تدور حولي أحقًا من أنا! فأجبتني نفسي قائلة: أنا التي ذاقت المر
طيلة حياتها وغدر بها من أصدقائها وأقاربها ولم يتبقى لها أحد، أنا التي طعنت
بالأسهم في قلبي ومع كل مرة أثق وأحب أشخاصًا يتركونني ويطيعونني في
نفس الموضوع حتى تمزق قلبي بالكامل وأصبح كالزجاج المُفتت، صارت
الوحدة والصمت عالمي؛ لأنني أتألم أصبحت أشعر بالوحدة مثل آخر ديناصور
على وجه الأرض، لقد صدقتِ يا نفسي.

لـ نورا زهران عبد الباسط

ابتسم في وجه هذه الحياة، سواء كان خيرًا أو شرًا، ابتسم في وجه الصعوبات، وفي يوم ما سيكون حلمك حقيقةً تراه بعينك، والذي ظننت أنه صعبًا كان في منتهي السهولة، فاستمر لتحقيق حلمك ولا تيأس بشعار أنت تقدر.

لـ نورا زهران عبد الباسط

يا ليت طفولتي تعود يومًا، ليتني لم أكبر بعد وتعود حيات المرحة
اللامبالية لشيء كان أو لم يكون، كنت طفلة مرحة بالماضي ترى جمال العالم
في عينيها، تجري بين الحقول هنا وهناك، فاردة ذراعيها مرحبة بهذا العالم
الذي رسمته في مخيلتها، كانت شغوفة بحياتها كثيرًا وتظن أن على هذه
الأرض لا قانون سوي تحقيق أحلامها الوردية الجميلة، وها أنا أعترف بقلب
طفولي يا ليتني لم أكبر يومًا، ولم اتحمل أي شيء على عاتقي؛ لأن الهموم
والأحزان تثاقلت وأصبحت غير قادرة على التحمل، ولكن كل ما يطمئني أن
غداً سيكون أجمل وهذا أمرًا بحتًا.

لـ نورا زهران عبد الباسط

عند برهة نفقد آمالنا في الحياة، ويسكن بداخلنا الظلام، ونبقى في ضجيج مع أنفسنا؛ لن يسمعه العالم الخارجي، ونظل نفكر عن ما حدث قبل وما سيحدث الآن وما سيحدث غداً، وهكذا تتلاعب بنا أفكارنا وتأخذنا إلى عالم الأرق والتعب؛ حتى تنطفئ شمعتنا ولا يسود؛ إلا الظلام وما بين البرهة والبرهة نجد شعاعاً ضئيل يخرج من عتمة عالمنا، ونبقى معلقين بحبال الأمل لتموت هذه الأفكار السلبية، ونصنع عالم خاص بنا نحياه ونعيشه بسعادة مع أنفسنا وسعادتنا هي: كوب قهوة قراءة كتب نحبها، النظر إلى السماء، ونسعد أكثر عندما تتساقط الأمطار والثلوج، عندما نشم نسيم البحر، هكذا هي السعادة الحقيقية عندما نصنعها بأنفسنا منفردين.

لـ نورا زهران عبد الباسط

عندما تشعر أنك وحيد ولا أحد يحبك في هذه الحياة اللعينة، وتشعر أن الكل قد تخلى عنك ودائمًا يتمرون علي اقوالك وأفعالك، ولا يحبون لك الخير ويريدون الشماتة والاستهزاء والسخرية منك؛ فقد لا تبالي وانظر لنفسك نظرت تفاؤل وأمل، وأعلم أننا خلقنا لمواجهة الصعاب، ولكن لا تنتظر لهم مثل ما ينظرون اليك رُبَ مستقبلا يأتي أناس، يحبون لك الخير ولا يتمرون على الغير؛ ولهذا فُـم بالسيطرة على كل الصعاب حتى لا تسيطر عليك.

لِ نورا زهران عبد الباسط

لا تتحني مهما كان الأمر ضروريًا، فربما لا تأتيك الفرصة كي ترفع رأسك مرة أخرى.

فإن الانحناء فيه استغناء عن الذات قدر قيمة نفسك أولًا، وأعلم أن الفرصة إذا ذهبت لن تعود؛ فلا تتحني قط حتى لو كنت تحت ضغوطات، وظروف تملأ محيطك فارفع رأسك عاليًا وقل أنني أقدر على مواجهة التحديات، لطالما شعرت دومًا بالثقة وتعزيز نفسك، تكن كالبرق تخشاك عيون الآخرين، عكس الرعد تمامًا صوت عالي ليس له فائدة، غير الضجيج لنفسه قبل الآخرين، ولا تستسلم لندبات الحياة فوالله إنها دنيا من الدنوى، وليست جنة حيث فيها كثير من المواقف التي تكشف لنا حقيقة أشياء كثيرة، ويندلع عنك غطاء عينيك في كل ما كنت تراه آمنًا، حتى ينشط قلبك حزنًا وتقع في بؤرة الخيبات والخذلان؛ ليصبح الفوضى والضجة تغم حياتك ويتلاشى الهدوء والطمأنينة من قلبك، وتشعر بالتعب والاستسلام، ولكن يجب عليك أن تراجع نفسك جيدًا، لربما إن انحنيتي هذه المرة فلن تعطيك الحياة الفرصة لكي ترفع رأسك مرة أخرى، وهذه الظروف كالحيوان المفترس فلا تدعه يلتهمك وتصير أنت الضحية، ولذلك اخنق تلك الظروف حتى لا تبتلعك، فإن منعطفات الحياة خطيرة وتتقلب كثيرًا كالرياح لا تسير في اتجاه واحد، أحيانًا تخلف الشراع فكن انت البرق؛ لذا كن مستعدًا لكل ما هو قادم، وضع قوانين في حياتك تسير عليها، كالقطار يسير على القضبان في خط واحد مستقيم، فلا داعي للإعوجاج في حياتك وتذكر دائمًا مهما كلفك من الأمر، ومهما كان ضروريًا لا تتحني قط إلا في سجدة سببها دعوة لرب السماء.

لـ نورا زهران عبد الباسط

صراع ما بين العقل والقلب، فعقلي يُحدثني عكس قلبي تمامًا،
يُغرقاني و يغوصان بي في شتات شجارهما الذي لا ينتهي، وكأنهما لعنة قد
أصابنتي، فقد أصبحت غريبة أطوار، غريقة في متاهة مشاعري وأيضًا في
أفكاري المُبعثرة، كلاهما يسعى لكي يملكني، ولكن إذا اتبعت عقلي فقلبي
يُهيج ألامه التي لم تنتهي بعد، وأبقى عالقة في ظلام قلبي الحالك، وإذا اتبعت
قلبي أغوص في أعماق تفكيري اللئيم، وأبقى في كلتا الحالتين أسيفه لا أستطيع
الاختيار من بين عقل وقلب، ولكن يا ترى من الفائز في النهاية أَعقل أم قلب؟

لِ نورا زهران عبد الباسط

في الحقيقة أنا لم أعد أنا تغيرت احوالي من حالٍ إلى حالٍ رأيت الكثير في هذه الحياه منها فقد الأحبة كره الأصدقاء، نعم الكل يكرهني لا أحد يحبني في هذه الحياة المُرّه أصعب من مرارة العلقم، تحطمت بالكامل أصبحت جثة تائهة في عالم لم يكن عالمي قط؛ ولكن صوت بداخلي يناديني يقولوا لي انهض يا فتاة لا أحد يعلم ما يريدك القدر لك أيتها الجبروت تستطيع أن تجتاز البحر، وأنت في الحقيقة كهلة اسيفة لا تستطيعي أن تجتاز بركة ماء.

لـ نورا زهران عبد الباسط

يخطئ القلب لحظة ويعاقبه العقل سنين، ويصبح القلب اسير خطأ كان وتطرف إليه الذكريات اللعينة؛ لتمنعه من أن يستمتع بأجل نفحات حياته حتى ينفر النوم منه هارباً، وتتلاشى الطمأنينة والأمان من حياته حتى تجعله أشبه بجاني ارتكب جرم بغير عمد، وحكم عليه بالسجن المؤبد؛ نعم: إنه سجن الماضي وعقاب الحاضر ويتلاشى كل شيء من فلووات ومخاط القلب يتقطع من كثرة الأحزان والهموم، فحقاً هي كالجبال ثقال ثم تصبح الدنيا في عينيه كالظلام الحالك ليبقى عائش في قفص خطأ كان، كطائر مبلل بالماء يرتعش من كثرة البرد ليقضي عليه ويموت في قفصه، هناك صدمات أو أخطاء أو ربما خذلان وخيبات، تحدث في حياتنا كفيلة لتدميرنا كلياً وتصبح نقطة يقف عندها كل جريح وقتيل، ويقصف وهو في مكانه حتى قبل أن يتحرك، اعلم يا صاح إن هناك أشياء تستحق أن يبكي عليها المرء عمرًا كاملاً.

لـ نورا زهران عبد الباسط

إلى كل فتاة يؤسفني أن أخبرك أنه لا يوجد ذاك الشخص الذي رسمته
مخيلتك أنه سيحقق لك أحلامك، فانضجى واعيدي عقلك في رأسك وانهضي
لتحقي أحلامك بنفسك، ولا تسمح لأي صُعلوك أن يدخل حياتك، وتذكري أن
لا أحد يموت من قلة الحب أو بدونه؛ بل في بعض الأحيان يكن الحب هو القاتل
فانهض ولا تنظري خلفك.

لـ نورا زهران عبد الباسط

كم أنا ممثلة بارعة تروني دائماً أضحك وألهو واتظاهر بالسعادة، وأنا في داخلي ألف سبب للبكاء لم أتخيل في يوم أن أصل إلى هذا الحد من التصنع، نعم أنا متقنة في التصنع خلف القناع يوجد شخص مهزوم، وقلب حرم من أبسط حقوقه لا يغرنكم ضحكتي العالية ولا نجاحات الباهرة، ولكن أشعر دائماً أن يوجد نور في مكان ما ينتظرنني ليُमित هذه العتمة ويجعلني أضحك وأنا قلبي سعيد.

لـ نورا زهران عبد الباسط

{ماذا لو عاد معذراً؟}

فوالله لأقبلنَّ اعتذاره أَيْنَ كان الجُرم الذي اقترفه بحقي، ولأتمنَّينَّ له الخير والصلاح، فالاعتذار قيمة لا تقدر بثمن الاعتذار احترام، ويجب علينا ان نعطي فرصه لطرف الآخر ونتحلى بالسماح والأخلاق الجميلة، ونعلم أننا كلنا لدينا أخطاء ولا يوجد إنسان على وجه الأرض دون اخطاء؛ ولكن لا تزرع القسوة في قلبك وتعلم أن تكون رحيم بالغير وبزلاته؛ لأن لا أحد معصوم عن الخطأ نحن لسنا ملائكة وإنما نحن أبناء آدم الذي خرجنا من الجنة وجئنا إلى الأرض بسبب خطأ كان، فإن آتاك شخص ما واعتذراً لك، اقبل اعتذاره لأنك حينها ستفوز بالوفاء وسامح، لكن لا تنسى أنك تعلمت درساً في حياتك.

لـ نورا زهران عبد الباسط

سلام على دنيا لم أذق منها إلا مرارة العيش، ولم تضحك في وجهي
قط، رأيت فيها أسوأ أيام حياتي، وأنا أتحدى هذه المواقف، ولكن تترك لي في
كل مرة غصص يكاد قلبي يتزعزع منها، وسلام لقلبٍ ميت، ولجسدٍ بلا روح
ولتفكيرٍ مشوش، هذه بالفعل طعنات الدنيا.

لـ نورا زهران عبد الباسط

لم أكن مثلما قالوا عني قط لست سيئة كما يظن البعض، ولم أحمل في قلبي يوماً كرهاً أو بغضاً لأحد، وأذى البشر ليست عنواني أو من صفاتي، بل أنا بشر أذنب واتوب، أود حقاً أن أبكي بكاءً مريراً وأقول بقلبي الطفولي: لماذا؟ لماذا كل هذا يا بشر؟ لا بل أنتم بشر أعمياء القلوب قبل الأعين.

لـ نورا زهران عبد الباسط

أريد أن أكون شخص ودود يحبه الناس للطفه وأخلاقه ليس لجماله ونجاحه، وأود أن اترك أثراً طيباً في قلوبهم ليتذكروني به، وأكن لهم عوناً وسنداً وليس حاجزاً فأنا أحب البشر جميعهم، وافرح لسرورهم، واحزن لحزنهم، فإذا في يوم من الأيام رأيت مني عكس هذا أعتذر لكم فسامحوني، ولكن ما أنا إلا بشر أحياناً تعوج خطواتي فأذنب واتوب، فوالله وباللله وتالله لم يكن هذا القلب يوماً مؤذياً ولكن خائته الظنون الكثيرة واتعبته الندوب النفسية فلعل دعوة أحدكم تكن سبباً في دواء قلبي البريء من كل ذنب.

لـ نورا زهران عبد الباسط

اكتمال القمر لم يكن إلا أنه يستمد النور من الشمس، لكن إذا غابت يوماً الشمس هل القمر سيكتمل في رأيك؟ بل سيصبح جسمًا معتم كما كان قبل تمامًا مثلنا نحن البشر فكلنا يحتاج إلى نصفه الآخر ليكتمل ويعيد لحياتنا نورها مثل الشمس والقمر، فتري الحياة بشكل آخر وترسم الضحكة على وجهك وتقر عينك من الفرح دمعًا باردًا، شخصًا يملأ حياتك نورًا ويكون ميثاق حبكما متين يتزايد مع مرور الزمن، فيكن بريق عينك ونور حياتك وحصاد صبرك، فعندما تتلاقى الأرواح تأنس وتتعافى وتتعاهدا على البقاء والصدق والولاء، فتكن أنت الشمس وهي القمر في وسط السماء.

لـ نورا زهران عبد الباسط

{رسالة شكر}

إلى أبي وأمي أنتما أغلى ما أملك في هذه الحياة، أنتما حبي الأول والأبدي، شكرًا إلى كل هذه التضحيات المباركة التي قدمتها لي، يا أبي يا حبيب الروح أشكرك على وقوفك بجانبني منذ الصغر فالحياة لا تحلو من دونك، فأنت سيد حياتي وسندي بعد الله، أما عن أمي فهي بلسم الجروح وشمس وقمر أنت جنة الله في الأرض، أشكرك على دعمك وثقتك بي اللامحدودة، فمهما شكرتكما فوق الشكر شكرًا فهذا لا يوفي ذرة واحدة في حقكما، أنتما فخري وتاجي أنتما أغلى من حياتي، أحبكم حبًا تعجز عن وصفه حروف الهجاء، حتى بلغ عنان السماء، أشكركم من صميم قلبي.

إِ نورا زهران عبد الباسط

كيف حالك يا عزيزي؟ كيف حال المسافات والطرق التي بيننا؟ أما زلت تذكرني؟ هذه أنا الفتاة النورانية، أعلم أنني أضفت شيئاً إلى حياتك، وجعلت قلبك ينبض من أجلي، أنا حبك الحقيقي والأبدي، أنا اللحن الخفي والجلي، أنا من تجاهلتك وكانت تراقبك من بعيد، ومن قالت أنك لا تعني لي شيء وأنت كل شيء، أنا الأفعال وعكسها، أنا الماضي والحاضر، القسمة والنصيب، الحبيب الذي لا يعدله حبيب، وها أنا التي أقسمتُ وأشارتُ بيدي هكذا وقلت إنني لا أنطقها تلك الكلمة المكونة من أربعة أحرف هذه حتى الموت، فلا بأس لقد تأخر الموت "أحبك".

لـ نورا زهران عبد الباسط

إلى متى يا صاحبي ستظل واقفًا لا تتحرك، تخسر فرصتك الأخيرة
وتكبر همومك، معك حتى يمضي عمرك على لا شيء، إلى متى هذا الاستسلام
أما حان الوقت لكي تكن كالصقر يهابك كل ما ينظر إليك، يتخطى تلك العثرات
ويصنع منها سلمًا يصعد عليه لكي يصل إلى رأس الهرم ويستقبل أيامًا مزهرة
ومشرقة.

فحتمًا الرجوع إلى نقطة الصفر أمرًا صعبًا للغاية، لكن هناك فرق بين
من يقف كعمود إنارة في وسط الظلام وبين من لا يستسلم ويكن كالشهاب
الساطع.

لـ نورا زهران عبد الباسط

أقفُ منهمگًا من الندوب النفسية، ومتعب من ترهات الحياة وتقلبات
القدر الغير متوقعة، وأراقب بعيني الأشياء وهي تذهب وهي تأتي، حتى إنني لم
أفعل شيء سوى المشاهدة.

إِ نورا زهران عبد الباسط

عندما تكن بجانبني أشعر وكأنني امتلكت العالم جُمع، أريدك ان تبقى دائماً معي، فرُوح تأنس بوجودك وقلبي يطمئن ويهدأ، وأرى العالم بشكل مختلف تماماً، ولم اندم قط انّ أحببتك فأرواحنا تلاقت والقلوب تعافت...ميثاق حبنا متين يتزايد مع مرور الزمن، فيا رفيق دربي وحصاد حبي ويا بريق عيني ونور حياتي...أعاهدك علي البقاء وأن لا أعشق غيرك وسأظل علي العهد والولاء، فحب لك ملئ الأرض ووصل الي عنان السماء وانا من دونك شجرة تتساقط أوراقها في الفلاه.

لـ نورا زهران عبد الباسط

أُحب النظر والتأمل في الطبيعة الخلابة التي تجعلني أشعر بالبهجة
والسعادة، وبعض من اللطف والاستراحة النفسية، وأيضاً أشعر بالسعادة عندما
أشم نسيم البحر وتسلق الجبال واسمع الطيور تغرد، وتحلق هنا وهناك في
السماء الصافية التي تجعلني اعشق النظر إليها، والشمس الساطعة ذات الشعاع
ذهبي اللون التي ينعكس ضوءها في مياه البحر؛ لتعطي منظرًا جميلاً مع
الأشجار الصنوبرية الخضراوية؛ التي يتساقط ورقها الذي به قطرات الندى،
حقا الطبيعة لها بصفة مميزة في قلوبنا فكل ما هو طبيعي كل ما هو أجمل
وأجمل بكثير تأملها.

لـ نورا زهران عبد الباسط

رأيته شاحب الوجه عيناه مليئتان بالحزن العميق العتيق لقد طالت
لحيته، السواد يدور حول عينيه، وكأنه لم ينم لمدته طويله أشعر بأن شيء منه
قد فقد وإن روحه تائهة في عالم آخر، يرتدي قناع الضحك ولكن من ورائه
غريق في زحام مشاعره المجروحة، يتظاهر بالقوة وهو أشد المكسورين ولا
يعلم بحاله؛ إلا الله لقد أصبح كهلاً أسيفاً لا يستطع أن يجتاز بركة ماء، وايضا
جبروت يستطيع اجتياز البحر، لا أعلم كيف اكتب هذا عنه ولكن هذا صرخات
قلبي والامه علي عشق الزمان وتقلبات أحوالنا فنحن نتألم سوياً، دقائق قلوبنا
تكاد أن تقف، إنها نوائب الزمان التي لا تترك قلوبنا البيضاء الصافية خالية من
الحزن العميق، ولكننا سنظل أملين أن من بعد سواد الليل سيأتي نور النهار
أحبك يا "عشق الزمان".

لِ نورا زهران عبد الباسط

أنتِ لا تملكين الثقة بالنفس؟! هذا ما قالوا عني! وكان ردي عليهم: أن
ثقتي بنفسي تسع ما بين السماء والأرض، أنا أملك ثقة بالنفس لا تملكونها، هذه
الثقة التي تتكلمون عنها أنتم لا تملكونها أيها الناس المتذمرون، أنا ناجحة لا
كما ترون، وليس التواضع عند النجاح فشل؛ بل لا أريد أعينكم تأتي على كي
لا تحسدونني، أنا شجاعة عندما تطلب مني هذا ولست جبانة كما يظن البعض
نعم: أعترف إني خجولة، ولكن هذا جمال اتحلى به وليست عدم الثقة بالنفس،
نعم: إن احترم الكبير وانزل عيني احتراماً وتديناً لا ضعفاً، بل أنتم الضعفاء
انتم من أردتم أن تروني هكذا، ولكن أقول لكم أني لا أبالي بما تتكلمون، بل
يكفي انكم عندما تروني تخرصون ايها الفاشلون، تريدون أن تنزعون ثقتي
بنفسي ولكن هذا في أحلامكم، فأنا واثقة بنفسي بالحد الذي لا نهاية له .

لِ نورا زهران عبد الباسط

{الصبر}

هو ذاك الطريق الطويل الذي يجعلنا أقوى كلما انكسرنا، لأننا نعلم معنى كلمة جبر، هو من يجعلنا نتخطى عتبات الليالي وندوب الحياه بقلب صبور وراضي بما قسمه الله ويعلم أنه اختبار منه جل علاه، لكي نعيد علاقتنا معه وأنا نتظرنا البشري منه على قدر صبرنا على نوائب الدهر ومعاركه فوالله ما رأيت في يوم قلب صبر إلا ونال فوق ما يتمناه ولعل ما نتمناه قريب.

لـ نورا زهران عبد الباسط

في كل مرة اظن اني قد اهلكت يأتيني لطفك ياالله ياالله أناجيك بقلب
متعب، لكنه صبور وعقل مرهق، لكنه يعلم أنك على كل شيء قدير أن تنزل
على لطفك ورحمتك فقد ضاقت الدنيا بي وتخلي عني القريب والغريب فلجأت
لك يا من اقرب إلى من حبل الوريد أن تنير حياتي وتعيد ابتسامتي من جديد
وتذهب عني كل ألم وصديد ياالله.

لِ نورا زهران عبد الباسط

كلنا حياتنا مليئة بأناس منافقين يروا لنا ألف القصص والقصص على وفائهم وصدقهم، وما هم إلا كاذبون، يتغذون على ظلم الناس ورميهم بأقذر التهم، ثم يعيشون بعدها دور الضحية، فهؤلاء أبشع بشر على الإطلاق، إذا نظرت إلى ما بداخلهم لا ترى إلا السواد الحالك، قلبهم مثل قطعة الفحم وخارجهم يتظاهرون وكأنهم مساكين، فالمنافقين كثروا في هذا الزمان وأصبحت الفتن تعم المجتمع، فلا نعلم الآن من معي ومن عليّ، من عدوي ومن صديقي، نحن في أقذر عصور التاريخ وسط أقدر مجموعة بشرية خلقت، يحبون أذى الغير ولا يريدون لهم الخير، ولكن دائمًا أتذكر قول الله سبحانه وتعالى عندما قال "إنَّ المنافقينَ في الدركِ الأسفلِ من النار ولن تجد لهم نصيرًا".

لِ نورا زهران عبد الباسط

لِما البكاء يا صاح أنسيت أن الله معك ولا يتركك قط، لما السخط هكذا،
لما لا ترضى بقضاء الله وقدره، أحقا هل هذه ما يسمونها الدنيا تستحق كل هذا
الزجر وعدم الرضا، بلى والله إنها دار البلاء والفتن، ولا تعطينا أي شيء
نريده قبل دفع ثمنه، فهي مثل السوق إذا دخلت واشتريت شيئاً لأبد من دفع ثمن
شرائه، فيا صاح إذا كانت الدنيا تعطينا ما نحب لنافست الجنة إلا وكانت مثل
الجنة تماماً وأحبناها واشتهينا العيش فيها ولن نعمل لأخرتنا أبداً، ولكن هي
دار الفناء والآخرة هي دار الخلود، يؤثرنى قول أحدهم "ليس ما يشتهي المرء
يدركه، تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، وما نيل المطالب بتمني، ولكن
تؤخذ الدنيا غالباً.

لِ نورا زهران عبد الباسط

لماذا لا نغلق تلك الصفحة السوداء ونعيش بالتسامح والتراحم مع بعضا لبعض وتصبح الألفة والمودة هي عنواننا، ودائماً نكون أصفياء من الداخل والخارج، فالحياة لا تحلو إلا بإسعاد قلب وطيب خاطر والفرح لسرور الناس، والدعاء لهم لا عليهم يكن لنا أثر لطيف يتذكروننا به، ونكن اخفاء كخفة الفراشات عليهم ونحب الخير للجميع ونساعد بعضنا بعضاً فوالله لا يوجد سبب يجعلك تحزن لفرح الآخرين غير أنك مريض نفسي حقاً.

لـ نورا زهران عبد الباسط

إلى تلك الروح التي تسكن بداخلي وتسيطر على ألب قلبي وجعلتني
متيمًا بها، أشكرك يا من وهبتني ذلك الشعور، يا من أصبحت كل حياتي،
أذكرك في خلوات مع الله وأنا أصلي قيام الليل أو أقرأ القرآن وادعو لك من
صميم قلبي أن تكون بخير أينما كنت وتعم البركة والسكينة في حياتك، فأنا
أحببتك حبًا ليس له حدود، ولا أريد أن أعصي الله فيك، فالحبيب لا يعصي
الباري في حبيبته، بل في كل ليلة ادعو الله أن يجعلك قرّة عيني، وتكوني من
نصيبي، فما رأيت أجمل من شخص يحب شخصًا حبًا في الله، فهذا الحب
يتزايد مع مرور الزمن وإذا رأيت يومًا حبًا يتناقص فأعلم أنه حبًا لدنيا
وشهواتها وليس حبًا في الله.

لـ نورا زهران عبد الباسط

الظلام الذي يعم حياتك لا أحد يخرجك منه إلا نفسك فقط. فاستيقظ يا

نائم.

إذا أردت أن تتخلي عن أشياء أنت تحبها لأجل إسعاد الآخرين. فأنت

أحمق.

أما إذا كنت على غير داريتٍ أن الحقوق ترد إلى أهلها والأدوار تتبدل فأنت جاهل، تعلم ومن يعلم أن حبه لنفسه واجب عليه، وأن النجاح والعمل بجد هو من يجعل للإنسان قيمة وترتقى من نفسه. فأنت حكيم بأمور الحياة يا صديقي.

لـ نورا زهران عبد الباسط

ابتسم يا غاليتي وارضى بما هو عندك فأنتِ جميلة طالما قلبك طاهرًا
من البغض والكره، أملئ العالم من نسيم نجاحاتك واصعدي على سلم أحلامك،
ولا تنظري خلفك، وابتعدي عن كل شيء يصدر ضجيجًا في حياتك، عودي
إلى بارئكِ وابتعدي عن فتن الدنيا ورحبي بكل ما هو قادم، اجعلي نفسك هي
الأولى في كل شيء، أعزبها وطمئنيها ولا ترضي بشيء يقل منك في المقام
لأنكِ غالية.

لِ نورا زهران عبد الباسط

ماذا فعل بنا الحب جعلنا غرباء في هذه الحياه جعلنا لا نهوى شيئاً غير
ابتسامه من نحب النظر في عينه، جعلنا غامضون إلى حد كبير لا أحد يفهمنا،
وجعل أيضاً بنا الكثير من التناقضات برهه نضحك كثيراً وبرهه نبكي بكاء
هيستيري، أحياناً نغضب على أمور تافهه وأحياناً نكن كالأطفال في حنانها،
الحب قادر أن يغير حياة إنسان تغيراً كلياً، فعندما نحب نرى الحياه بشكل آخر
نصغر عشرين عاماً، وتمتلئ قلوبنا بالألحان ويفوح منها عطور الغرام، وأما
العيون فيتسع بؤبؤها وتلمع، فالحب لغة لا يفهمها إلا العاشقين وصدق من قال
أنه أشبه بالنفخ في الروح.

لـ نورا زهران عبد الباسط

وما أدراك ما حالي! لقد ضاعت جميع آمالي، وتشتت أفكاري، حتى
تراني شخصاً متناقضاً بعض الشيء أو غريب أطوار، فما عدت كما كنت يوماً
حين ذاك، قد فزعت من أشياء تكاد تقضي عليّ، ومن تراكمات بسببها تأتيني
نوبات من الزعر الشديد، فما ظني بزمان به الظلام لا يبالي.

لـ نورا زهران عبد الباسط

إلى شباب وبنات المسلمين احفظوا قلوبكم من شجن الخذلان والخيبات المتواليه، كل يوم نسمع شاب يهاتف فتاة، أنتم تعصون الله في اللاشيء فوالله ما رأيت يوماً حباً يتخفى كأنه عار أو خطيئة ليس حباً بل هو فراغ وحاجة فقط، لما كل هذا؟ ألهذا الحد أصبحت شهواتنا تسيطر علينا؟ أين هو ديننا؟ أين أخلاقنا؟ لقد ذهبوا هباءً منثورًا، أخوتي أنتم تلقون بأنفسكم إلى التهلكة، أقسم لكم أن ما أقوله من واقع حقيقي، رأيتُه بعيني هناك فتيات يبكون بدل الدموع دمًا خلف الجدران ندمًا على فعلوا وعلى ما وصلوا إليه من هذه العلاقة، والمؤسف أن أيضًا الشباب أصبحوا كذلك بات، إما هي تركته؛ لأنها أعجبت بغيره أو هو تركها، أصبحت تنتهي بأبشع الطرق التي قد تصل إلى الانتحار، لماذا كل هذا؟ يجب ان تراجعوا علاقتكم مع ربكم، وتندموا على هذا قبل فوات الأوان.

لِ نورا زهران عبد الباسط

سأظل أكتب وأكتب ليس؛ لأنني أجيد الكتابة، بل أحب أن أشكو إلى ورقتي كل ما فعله بي الزمن؛ لتواسيني أحرفي وتبكي عليّ كلماتي، ولتعلم أن كل الأمانى تزعزعت من قلبي، وصارت الفوضى تعم حياتي، ولكن لا أستطيع الشكوى إلى أحد، ربما لأنني شخص كتوم بطريقة لا إرادية وابعض التجمعات، صرت أشعر بالأنس في عزلتي وصمتي، أصبح عالمي لعدم رغبتني في الحديث فقد تري بي الكثير من التناقضات، فأنا مجهولة وغامضة أيضاً.

لـ نورا زهران عبد الباسط

أتاني طيفه ليلاً متبسماً نازعاً عني ثوب الهموم وماسحاً دمعتي التي
اظفرها كل ليلة من كثرة الحنين إليه ممسك يداي بشدة، ثم ذهب بي إلى أرض
خضراء مليئة بالورود ونباتات الزمرد الرائعة، بها شلال يصب في نهر
جاري، وبأعلاه قوس قزح المبهج الجميل مع زقزقة العصافير ولحن البلابل،
واقفة أنظر إليه وبعيني دموع الفرح، وكأننا ذهبنا إلى الجنة معاً يكاد قلبي يقف
من كثرة السعادة هل حقاً روعي عادت إليّ؟ هل حقاً أنت أم أنني أحلم؟ إذا كان
حلم فأتمنى أن لا استيقظ أبداً.

لـ نورا زهران عبد الباسط

وليشهد الله أننا ما كنا قيايين يوماً ولكن خانتنا الظنون الكثيرة فما عدنا
نثق بأحد.

وليشهد الله أننا ما نحل في قلبنا بغضا أو كرها لأحد ودائماً نحب
الخير ولا نحب أذى الغير.

وليشهد الله أننا لا يعنينا شيئاً من أمور الدنيا هذه وإنما نغير في أمور
ديننا ونعمل لأخرتنا.

وليشهد الله أننا لا نقطع الأرحام، ولكن نقطع القيل والقال والكذب
والنفاق.

لِ نورا زهران عبد الباسط

{ ما بك يا نوران }

أعجبتني من تقلبات الزمان أم من الاحلام والأمنيات التي لم تعد من نصيبك، قدرك منعك منها، إلى أين تذهبي؟ فقد كل شيء أصبح في حطام دائم، أما عدتي تلك الفتاة الصبورة القنوعة بما عندها الشاكرة لربها، أم تريدي أن تقعدين على الطريق وتشكي إلى الناس ما فعله بك الزمان، أفيقي يا نوران، فأنت فتاة لا يوجد مثلك في هذا الزمان، فلتعملي بالقرآن وادعي أن يغفر لك الرحمن ويدخلك أعلى الجنان.

لِ نورا زهران عبد الباسط

عندما تريد الابتعاد عن من تحب فقد ترى نفسك تقربت منه دون أن
تشعر صراع ما بين العقل والقلب، ولكن إذا اتبعت عقلي قلبي يؤلمني وإذا
اتبعت قلبي فعقلي يهيب لي أشياء لم تكن على خاطري، ولكن يا تري منهما
سيفوز ومن سيقضي عليّ.

لـ نورا زهران عبد الباسط

أود أن أخبرك يا صديقتي العزيزة إنني لم أنساكِ قط، هذه الحياة
الظالمة التي فارقتنا عن نحب، لقد تناولت مني أعز الأصدقاء أنها لم تكن
صديقة فقط، بل كانت الأخت التي لم تلدها أمي عندما ضاقت الدنيا بي أجدها
بجانبي تحتضني وتقبل جبيني وتقول لي: "لا تحزني ما دمت بجانبك." اشتقت
إليك حبيبتي، أنت كنت شعاع ينير لي حياتي، والآن حياتي بعدك مليئة بالظلام
الحالك، رحمك الله يا فقيدت قلبي.

لـ نورا زهران عبد الباسط

النجاح العملي لا يكون بالتحصيل والدراسة، وإنما يكون بالذكاء والفتانة والثقة في النفس، تكون من أهم عوامل النجاح، والصدق والأمانة في العمل تؤدي إلى الفلاح، النجاح لا يكون بالثرثرة في الحديث أن أكون ولا أكون ومن هذه الأشياء، نجاحك يكون بالواقع الفعلي.

لـ نورا زهران عبد الباسط

رحم الله قلباً تظاهر بالقوة وهو أشد المكسورين، رحم الله قلباً أجبرته الدنيا عن فعل أشياء لم يريد فعلها وتخلي عن أشخاص يحبهم، رحم الله قلباً لا يستطع أن يبوح بما في داخله.

لـ نورا زهران عبد الباسط

أحب طفولتنا التي نشتاق إليها كثيرًا كنا لا نعرف معنى الهموم ولا يسكن بداخلنا الحزن ولا يسود بيننا الكراهية كنا نجري بين الحقول ونقطف الأزهار ونتشارك في السباق السريع وكنا نلعب هنا وهناك كأوراق الشجر اليابسة في فصل الربيع، ولكن تمر الأيام يوما تلو يوم شهرًا تلو شهر، سنة وراء سنة، وتزداد الهموم كلما تكبر، وتتناقل الاحمال ونمر بأشياء عديدة، منها الحزن على فقد عزيز، كره صديق، فراق حبيب، الظلم الفاجر وتزبل أوراق الأشجار في الخريف وتعصف بها الرياح هنا وهناك حتى تتساقط وحدة تلو الأخرى ولا يبقى شيء غير المنبت والأصل هكذا هي الحياة، فلتأخذها عبرة لك ولغيرك إننا كلنا راحلون ولا يبقى إلا الأثر الطيب كبر والديك وزرع سعادة في قلوب الآخرين ولو بكلمة واحدة وبابتسامة تملئ وجهك أو بمساعدة الغير في الخير، فهذه تدوم وأنت لا تدوم خذها عبرة يا صديقي.

لـ نورا زهران عبد الباسط

أفبق بالله عليك الأيام تمضي والعمر يمر؁ لماذا تترك حلمك ىرحل من بين يديك؟ لأنك لست واعياً بما يكفي دائماً في استهتار واللامبالاة؁ أيعقل ان تكون هكذا! فلتنهض الحياة بين يديك عافر ثم جاهد تشعر بالسعادة وبالفوز في الدنيا ودعك من خيبة الأمل وتذكر شعار عافر حلمك يستحق.

لـ نورا زهران عبد الباسط

في نهاية كل يوم أذهب إلى غرفتي إنها الملازم الوحيد الذي أتذكر فيه كل تلك الذكريات اللعينة بألم وضجيج لن يسمعه العالم الخارجي، محاطة بين أربعة جدران وقلبي مطعون بالخناجر من الأهل والأصدقاء، لتعم الفوضى والضجة في حياتك، وترى نفسك قد استنفذت طاقتك كلياً، والأصعب من هذا أنك مقيد ولا تقدر أن تنسى كل هذه الذكريات اللعينة.

لـ نورا زهران عبد الباسط

ابتسم دائماً في هذه الحياة سواء كان خيراً أو شراً، ابتسم في وجه الصعوبات أنت تقدر على المستحيل، وفي يوم ما سيكون حلمك حقيقة تراه بعينك والذي ظننت أنه صعباً كان في منتهى السهولة فاستمر ولا تيأس، أنت تستطيع.

لـ نورا زهران عبد الباسط

{رسالة كاتب}

لا تدع ماضيك يؤثر على مستقبلك تقدم نحو الحاضر دائماً، ولكن تهل
هل تظن أن الهروب من الماضي لا يؤثر عليك، فالمواجهة أسهل بكثير من
الهروب، تحدي ونافس فحطم أي شيء يقف أمام مستقبلك، فالأيام المزركشة
بالنجاح تنظرك، وبالتوفيق لك.

ـ نورا زهران عبد الباسط

تنهدت ودموعها تتساقط من عينيها ثم قالت: بالأمس كان هو ملاز قلبي وكل حياتي فهو حبيب الذي لا يخلو يوم من دونه.

فسكتت قليلاً وقلبها يكاد ينفجر كالبركان وقالت: اتذكر ضحكاتنا سويًا كانت قلوبنا ترفرف تحت سناء العاشقين كانت السعادة موطننا، واما عن بريق أعيننا فكان يلتمع أكثر فأكثر عندما ننظر إلى بعضنا البعض، وشجارنا الدائم الذي كان يزيدنا قربًا.

أما الآن فقد بتنا غرباء وبيننا أميال من الطرق المشققة والوضع اختلف كثيرًا عما قبل فما عدنا نتكلم ولا نسلم والقلب اصبح يتألم اصبحت اتحسر علي ما مضى وأبكي كالطفلة فالبعد والفراق أصبح هو قدرنا الآن، فانفجرت ببكاء مرير وصرخت بأعلى صوتها وهيا تقول: فوالله وبالله وتالله لو يعلم كم أحبه لبكي.

لـ نورا زهران عبد الباسط

وقد رويثُ لكم قرائي الأعراء من عبير مقتطفاتِ
المتناقضة بين النور والظلام وبين الحب والحرب، السعادة
والحزن وما رأيته في زماني وتصورته في خيالي، فما كلماتي
واحرفي إلا فن ينبض من داخلي ينزل عليّ كغيثٍ من همسات
متوالية ثم مقتطفات نورانية.